

قالت صحيفة "لوس أنجلوس تايمز" الأمريكية إن ارتفاع معدلات بناء المساجد في الولايات المتحدة الأمريكية مرتبط بزيادة نفوذ المسلمين في البلاد.

واعتبرت، في تعليق على موقعها الإلكتروني اليوم الأحد، افتتاح مسجد جديد في مرتفعات رولاند بولاية كاليفورنيا بمثابة دليل قوى على انتعاش عمليات البناء لدور العبادة الإسلامية ليس فقط في الولاية، ولكن في مختلف أنحاء الدولة الأمريكية.

ورصدت على مدار السنوات الأخيرة بناء مساجد جديدة في مناطق "ميشان فيجو" و"إيرفين" و"أناهيم" و"ريسيدا" و"رانشو كوكامونجا" و"روزميد" و"دايموند بار" و"توستين"، إضافة إلى مساجد أخرى مزمعة في "تيميكيولا" و"أونتاريو" و"كورونا" وغيرها.

وقالت الصحيفة إن الالفت للنظر في هذا الشأن هو أن المساجد الجديدة يتم تمويلها بشكل كامل بواسطة مسلمين محليين ممن قدموا إلى المنطقة في حقبة الستينيات من القرن الماضي، مشيرة إلى أنه قبل عام 2001 كانت المساجد الجديدة عادة ما يتم تمويلها بواسطة أجناب غير محليين: مثال ذلك تمويل السعوديين لمسجد الملك فهد في مدينة "كلفر سيتي"، وتمويل الليبيين بناء مسجد عمر بالقرب من جامعة جنوب كاليفورنيا.

وبحسب شكيل سيد، المدير التنفيذي لمجلس شوري ساوث كاليفورنيا، فإن تشديد الإجراءات الحكومية فيما يتعلق بفحص الاستثمارات الخارجية من الدول الإسلامية بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر ساعدت، جنباً إلى جنب مع امتعاض المسلمين المحليين من قبول أموال خارجية، في تغيير الأوضاع على نحو تام، حتى أن المجتمع المسلم عموماً في شمال أمريكا أدرك أن من الأفضل له أن يتولى بنفسه تمويل مشاريعه مهما طالت المدة الزمنية المستغرقة. ونوه شكيل سيد إلى أن العديد من المسلمين أحرزوا نجاحاً في مضمار التجارة والأعمال على مدار العقود القليلة الماضية، وأصبحوا في وضع يؤهلهم للتعاطي ورد الجميل، مشيراً إلى أن البعض أبلى بلاءً حسناً خلال فترة الركود الاقتصادي، حيث أقبل على شراء ممتلكات بأقل من قيمتها دون الدخول في استثمارات محفوفة بالمخاطر أو التعامل بالربا المحظور في الديانة الإسلامية.

ولفتت "لوس أنجلوس تايمز" إلى أن غالبية المساجد في الولايات المتحدة كانت بنايات قائمة بالفعل ثم تحولت إلى مساجد، ولكن عدد المساجد المبنية حديثاً، مثل مسجد المركز الإسلامي في وادي "سان جابريل"، قد تضاعف في السنوات العشر الأخيرة ليصل العدد إلى 632 مسجداً في 2011 بعد أن كان 314 مسجداً عام 0002، بحسب إحدى الدراسات في هذا الصدد.

ونوهت الصحيفة الأمريكية إلى أن منطقة جنوب كاليفورنيا وحدها تضم 120 مسجداً في المركز الثاني بعد نيويورك.

واختتمت الصحيفة تعليقها بالإشارة إلى نجاح المسلمين القائمين على الأمر بالولايات المتحدة في التعاطي مع المعوقات التي عادة ما يضعها أصحاب التوجهات المناوئة للإسلام بدعوى المخاوف من الإرهاب، حيث لم يتم رصد أية معارضة محلية لإزاء بناء مسجد مرتفعات رولاند.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 24/06/2013

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com